المعجم الموسوعي
للمعرب والدخيل في اللغة العربية

تأليف الدكتور مناف مهدي الموسوي
كلية الآداب - جامعة السابع من أبريل،
الزاوية - ليبيا

الجزء الأول

المقدمة :

نال موضوع المعرب والدخيل عناية علماء العربية منذ القرن الأول الهجري، عندما ذكر الصحابي الجليل ابن عباس (ت 68 هـ) في كتابه (اللغات في القرآن) الألفاظ المعربة في القرآن الكريم، كما نبّه على ذلك الامام زيد بن علي (ت 120 هـ) من خلال كتابه (تفسير غريب القرآن)، فذكر أصول بعض الألفاظ الفارسية والهندية والسريانية والنبطية... وغيرها.

وحوى كتاب كل من أبي عبيد القاسم بن سلام (ت 229 هـ) وابن قتيبة (ت 276 هـ)، وابن دريد (ت 321 هـ) وابن سيده (ت 458 هـ) وغيرهم فصلا يضم الألفاظ الأعجمية التي دخلت اللغة العربية في أزمان مختلفة.

كما وضع فريق آخر كتباً مستقلة تحتوي على الألفاظ الأعجمية، ونبّهوا ــ أحيانا ــ على أصل تلك الألفاظ، كعمل الجواليقي (ت 540 هـ) في كتابه (المعرّب)، والسيوطي (ت 911 هـ) في كتابيه (المهذب فيما وقع في القرآن من المغرب) و(المتوكلي)، وفي فصل من كتابه (الاتقان في علوم القرآن). والخفاجي (ت 1061 هـ) في كتابه (شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل).

وفي العصر الحديث ظهرت بعض الكتب المختصّة بهذا النوع من الألفاظ، وأهم هذه الكتب والرسائل المطبوعة باللغة العربية :

كتاب (الألفاظ الفارسية المعرّبة) لأدّى شير، وكتاب (غرائب اللغة العربية) للأب نخلة اليسوعي، وكتاب (معجم الدخيل في اللغة العربية) للأستاذ طه باقر وكتاب (تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية

مع ذكر أصلها بحروفه) لطوبيا العنيسي... وغير ذلك من الكتب والأبحاث المختصة.

وحظيت ظاهرة الدخيل في اللغات باهتمام كثير من علماء أوربا مما حفزهم لتأليف معاجم مختصة ترمي إلى فرز الألفاظ الدخيلة وتأصيلها في لغاتها كما فعل رينهارت دوزي في معجمه المساعد للمعاجم العربية، وسيجموند فرنكل في كتابه المطبوع باللغة الألمانية (الكلمات الدخيلة الآرامية في العربية) وآرثر جفري في كتابه (الألفاظ الدخيلة في القرآن الكريم)... وغيرهم.

والفكرة العامة التي سار عليها الأقدمون في تأليف كتبهم هي ذكر الألفاظ التي يرى صاحب الكتاب أنّها معرَّبة أو دخيلة في اللغة العربية أي مقتبسة من اللغات الأخرى، فذكر بعضهم الأصل الذي وردت فيه تلك الألفاظ، واختلفت آراؤهم في أصل بعض منها.

ويعد كتاب الجواليقي أضخم كتاب قديم وصل إلينا مختص بهذا اللون من الدراسة المعجمية الجادة للمصطلحات المعربة، وتبعه في ذلك ثلة من العلماء، حيث نقلوا من كتابه الشيء الكثير وأشاروا إليه في بعض المواضع وأغفلوا الإشارة في المواضع الأخرى.

وما قمت به في هذا المعجم هو استقصاء لأقوال العلماء والباحثين القدماء منهم والمحدثين، حول الألفاظ المعرَّبة والدخيلة، وذلك من خلال كتبهم السابقة الذكر والاستعانة بأقوال اللغويين المختصين في المعاجم العربية كالعين والجمهرة والصحاح واللسان والقاموس المحيط، ومفردات الراغب وغيرها من أمهات كتب اللغة.

وما ورد في هذا المعجم من ألفاظ لا يعني إقراراً بعجمتها أو إثباتا لأصالتها في العربية، وإنما هو عمل يساعد الباحثين على الاطلاع على كثير من أقوال علماء اللغة قديماً وحديثاً حول الألفاظ التي اتفقت في عجمتها أو اختلفت، مما يسهّل مهمة الباحثين المختصين وغيرهم لمعرفة أصالة تلك الألفاظ عند تحقيقهم لها بتذكيرهم بالمصادر التي أشارت إليها وتحدثت حولها ليتمكنوا من اتخاذ القرار المناسب بعد تحقيق وتدقيق واستقصاء للمفردات، كي يصل الباحث إلى الحقيقة بأدلة وبراهين مقنعة.

ومن الاشكالات التي تواجه الباحثين عند تكوين مثل هذا اللون من المعاجم هي صعوبة البتّ في أمر أصالة كثير من الألفاظ في لغة ما، لأنّها قديمة موغلة في القدم، ممّا يعجز عن الجزم بأصالتها، أو إثبات عجمتها لوجود الاستعمال المشترك بين اللغات.

فنجد ــ مثلا ــ اللغة العربية تشترك مع لغات العائلة السامية، وعليه فإن كل لفظة تحتاج إلى بحث خاص بها لمعرفة أصالتها وبداية استعمالها، نظراً لعدم عثورنا على أي نصّ مكتوب عن اللغة السامية الأم التي تفرعت عنها اللغة العربية وشقيقاتها في السامية مع أن اللغة العربية يعدّها علماء اللغة المحدثون أقرب شقيقاتها إليها، طبقا لما توصلت إليه نتائج علم اللغة المقارن.

وهذا المعجم يسهم في مساعدة الباحثين على إخراج المعاجم الحديثة التي تتبع طريقة المعاجم الافرنجية المتطورة التي يجد من يرجع إليها مادة غزيرة في التأصيل اللغوي. ويتضح فيها التطور الحاصل في استعمال المفردات، فهو محاولة متواضعة لتعويض بعض ما ينقص معاجمنا العربية من المتابعة الواسعة لذلك التطور في استعمال المفردات.

ولعل هذا العمل أكبر موسوعة في المعرب والدخيل ألفت في اللغة العربية حتى الآن من حيث استقصاء المفردات، والجهد المبذول في ترتيبها، واستقراء أقوال العلماء عنها.

وعلى الرغم من ذلك فلا أدّعي وصولي إلى الكمال فيه. ولا استيفاء كل الألفاظ التي ذكر أنها معرّبة أو دخيلة، فإن مثل ذلك غاية يصعب الوصول إليها، وهي أكبر من أن ينهض بها شخص واحد، ﴿ولا يكلف الله نَفساً إلا وُسْعَهَا﴾ و﴿وفَوْق كلّ ذِي عِلْمٍ عَلِيم﴾، وَ﴿الحَمدُ لله ربِّ العالمينَ﴾.

المنهج المتبع في هذا المعجم :

قمت باتباع الخطوات التالية عند عمل هذا المعجم.

أولا : اخترت الكلمات التي قيل عنها : إنها من الألفاظ المعربة أو الدخيلة وذكرت الأقوال المختلفة التي قيلت حولها أو المعترضة على عجمتها، من المصادر التي اعتمدت عليها في جمع المادة، وكذا المعاجم العربية التي ذكرتها.

ثانيا : رتبت الألفاظ حسب صورتها، بغض النظر عن أصالة حروفها أو زيادة بعض الحروف الأخرى، وذلك وفقا للترتيب الهجائي للحرف الأول فالثاني فالثالث..

ثالثا : إذا كان للكلمة أكثر من نطق أضعها حسبما أرجحه للنطق السليم، وأشير إلى الموضع الآخر بعبارة : (راجع كذا).

أنبه في الموضع السابق على موضعها الأصلي بعبارة (انظر كذا) وذلك تنبيها على أن الموضع المناسب سيرد لها لاحقا، ومثال ذلك كلمة (انموذج) وضعتها في النون وقلت في الهمزة (انظر نموذج) وذلك لأن أغلب المصادر التي رجعت إليها رجحت (نموذج) على (أنموذج) وقد عدّ الفيروز آبادي الأخيرة لحناً.

رابعا : أضبط الألفاظ ـ قدر المستطاع ـ ضبط قلم مع الضبط بالعبارة أحياناً، وتبيان الأوجه المختلفة للضبط إن وجد.

خامسا : أذكر أكثر من معنى لغوي للفظة إن كانت تستعمل في أكثر من معنى واحد.

سادسا: أذكر ما توفر لي من الشواهد من الآيات القرآنية والحديث النبوي الشريف والأشعار العربية والأمثال والحكم التي توضح كيفية استعمال تلك الألفاظ.

سابعا : أضع نقاطاً هكذا (..) بدلا من الألفاظ المكتوبة بحروف يتعذر وجودها في مطابعنا العربية إشارة إلى الكلمة المحذوفة.

ثامنا : بالنسبة لكتابة الكلمات الفارسية كتبت الأصول الفارسية بحروف عربية مع إضافة أربع حروف فرعية هي :

(پ) : باء بثلاث نقط تحتية تلفظ مثل الحرف اللاتيني (P)

(چ) : جيم بثلاث نقط تحتية مثلثة الشكل تلفظ (tch)

(ژ) : زاي بثلاث نقط مثلثة الشكل فوقها تلفظ مثل (J)

(گ) : كاف ذات خط مواز لخطها المائل تلفظ مثل (g) في كلمة (go)

تاسعا : بالنسبة لكتابة الكلمات في الأصل الآرامي : اتبعت ما ذكره رفائيل نخلة في كتابه

غرائب اللغة حيث ذكر لفظه بالأبجدية اللاتينية دون النظر إلى ترقيق بعض الحروف السريانية في أحوال كثيرة، والسبب في ذلك كما يقول : هو أن ذلك الترقيق ليس قديماً و لم يؤثر تأثيراً يذكر فيما اقتبس من الآرامية.

عاشرا : عند قراءة الكلمات ذات الأصل اليوناني يجب ملاحظة ما يأتي :

إن (Kh) تلفظ كالخاء.

(gh) تلفظ كالغين.

(th) تلفظ كالثاء.

(dh) تلفظ كالذال.

وقد دللنا بالحروف اللاتينية على لفظ الكلمات اليونانية كما يلفظها الآن أهل اليونان لاختلاف آراء العلماء في لفظ اليونانيين القدماء كما ذكر ذلك رفائيل في غرائب اللغة العربية ص 251.

المختصرات المستعملة عند ذكر الأعلام :

أدّى شير : السيّد أدّى شير صاحب كتاب الألفاظ الفارسية المعربة.

ابن بري : عبد الله بن بري صاحب كتاب (حاشية ابن بري على كتاب المعرب).

ابن البيطار : صاحب كتاب الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، والمعروف بمفردات ابن البيطار.

التتوي : عبد الرشيد عبد الغفور الحسيني المدني التتوي من علماء القرن الحادي عشر صاحب كتاب المعربات الرشيدية.

التونجي : د. محمد التونجي له من معجم المعربات الفارسية، منشور في حلقات بمجلة الثقافة الإسلامية تصدر عن المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية بدمشق العدد 24 وما بعده لسنة 1989/1409.

الجرجاني : الشريف علي بن محمد صاحب كتاب التعريفات.

الجواليقي : أبو منصور موهوب بن أحمد صاحب كتاب (المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم).

الجوهري : إسماعيل بن حمّاد الجوهري صاحب كتاب (الصحاح).

الخفاجي : شهاب الدين أحمد الخفاجي المصري صاحب كتاب (شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل).

الخليل : أبو عبد الرحمٰن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175 هـ) صاحب معجم العين.

الخوارزمي : محمد ابن أحمد بن يوسف، صاحب كتاب مفاتيح العلوم.

ابن دريد : أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (ت 321 هـ) صاحب كتاب الجمهرة.

رفائيل : الأب رفائيل نخلة اليسوعي صاحب كتاب (غرائب اللغة العربية).

السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي صاحب كتاب (المتوكلي) و(المهذّب فيما ورد في القرآن من المعرب).

طه : طه باقر صاحب كتاب (معجم الدخيل في اللغة العربية).

طوبيا : طوبيا العنيسي صاحب كتاب (تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية).

ابن عباس : الصحابي الجليل ابن عباس صاحب كتاب (لغات القرآن).

عياض : القاضي عياض (ت 544هـ) صاحب كتاب (مشارق الأنوار).

الفاسي : محمد بن الطيب الفاسي اللغوي شيخ الزبيدي وصاحب حاشية القاموس والمسماة : (إضاءة الراموس وإفاضة الناموس على أضاة القاموس).

الفيروز آبادي : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي صاحب كتاب (القاموس المحيط).

الفيومي : أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي المتوفى سنة 770 هـ، صاحب كتاب المصباح المنير.

الكرملي : الأب أنستاس ماري الكرملي صاحب معجم المساعد.

ابن كمال : ابن كمال باشا الوزير صاحب كتاب رسالة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية.

المطرزي : أبو الفتح ناصر بن عبد السيّد المطرزي صاحب كتاب (المغرب في ترتيب المعرب).

ابن منظور : صاحب معجم لسان العرب.

ياقوت : ياقوت بن عبد الله الحموي صاحب كتاب (معجم البلدان).

يوسف : د. محمد يوسف له بحث معجم الألفاظ الهندية المعربة، منشور في مجلة اللسان العربي الجزء الأول، العدد العاشر سنة 1973 ـــ الرباط المغرب.

أهم المختصرات المستعملة في ذكر المصادر :

الإضاءة : إضاءة الراموس وإفاضة الناموس على أضاة القاموس، لابن الطيب الفاسي المتوفى سنة 1170 هـ تحقيق : د. فتحي الدابولي، رسالة دكتوراة، جامعة الأزهر بالقاهرة، سنة 1983م. ود. مناف مهدي محمد، رسالة دكتوراة، جامعة الأزهر بالقاهرة، سنة 1984.

الألفاظ : كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، لأدّى شير، طبع المطبعة الكاثوليكية، بيروت 1908 م.

البلدان : معجم البلدان لياقوت الحموي (ت 626 هـ) (طبع دار صادر بيروت 1979 م).

التعريفات : كتاب التعريفات للجرجاني (طبع دار السرور بيروت).

التفسير : تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصولها بحروفه لطوبيا العنيسي (طبع دار العرب – القاهرة 1965 م).

الحاشية : حاشية ابن بري على كتاب المعرب تحقيق د. إبراهيم السامرائي (طبع مؤسسة الرسالة بيروت 1985).

الحضارة : معجم ألفاظ الحضارة الحديثة ومصطلحات الفنون لمجمع اللغة العربية (طبع الهيئة العامة – القاهرة 1980).

الدخيل : معجم الدخيل في اللغة العربية للأستاذ طه باقر (طبة دار الوثبة دمشق بيروت).

الرسالة : رسالة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية، لابن كمال باشا الوزير (مخطوط، المكتبة الظاهرية ـــ دمشق).

الرشيدية : المعربات الرشيدية لعبد الرشيد عبد الغفور الحسيني المدني التتوي طبع ضمن كتاب التعريب وأثره في الثقافتين العربية والفارسية. ترجمة د. نور الدين آل علي، طبع دار الثقافة بمصر ـــ القاهرة سنة 1979.

الشفاء : شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل لشهاب الدين الخفاجي (ت 1069 هـ). تحقيق د. قصى الحسين (طبع دار الشمال للطباعة لبنان 1987) وفي مواضع نادرة استعملت الطبعة التي نشرها د. عبد المنعم خفاجي ط 1 المنيرية بالقاهرة سنة 1952 أشرت إليها في مواضعها.

غرائب : غرائب اللغة العربية للأب رفائيل نخلة اليسوعي (الطبعة الثانية، المطبعة الكاثوليكية بيروت).

ليس : ليس في كلام العرب لابن خالويه، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ط 2 دار العلم للملايين 1979 بيروت.

المتوكلي : المتوكلي فيما ورد في القرآن باللغات الحبشية والفارسية. لجلال الدين السيوطي (ت 911 هـ).

المزهر : لجلال الدين السيوطي، طبع عيسى البابي الحلبي، القاهرة.

المساعد : معجم المساعد تأليف الأب أنستاس الكرملي (تحقيق كركيس عواد وآخر ـ دار الحرية ـــ بغداد 1972) الجزء الأول.

المشارق : مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض (ت 544 هـ) طبع المكتبة العقيقية بمصر 1333 هـ.

المصباح : المصباح المنير للفيومي تحقيق : د. عبد العظيم الشناوي، دار المعارف بمصر سنة 1977.

المطالع : مطالع الأنوار لابن قرقول (مخطوط دار الكتب المصرية 76 لغة تيمور).

المعرب : المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم لابن منصور الجواليقي (ت 540 هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر طبع دار الكتب المصرية 1969 م.

المعربات : من معجم المعربات الفارسية، د. محمد التونجي، نشر في مجلة الثقافة الاسلامية تصدر عن المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية بدمشق العدد 24 وما بعده لسنة 1409 هـ/1989 م.

المغرب : المغرب في ترتيب المعرب لناصر بن عبد السيد المطرزي (ت 616 هـ) (طبع دار الكتاب العربي بيروت).

مفاتيح : مفاتيح العلوم للخوارزمي، نشر دار النهضة العربية بمصر.

المفردات : مفردات الراغب الأصفهاني تحقيق محمد سيدكيلاني مطبعة مصطفى البابي القاهرة 1961 م.

مفردات ط : مفردات ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية (1-4 طبعة بولاق 1291 هـ).

المهذب : المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب. لجلال الدين السيوطي (ت 911 هـ) تحقيق د. عبد الله الجبوري، ط 1 ـــ دار الغرب الاسلامي بيروت 1982.

م الهندية : معجم الألفاظ الهندية المعربة، بحث د. محمد يوسف، نشر بمجلة اللسان العربي ج 1 العدد العاشر 1973 ـــ الرباط.

الوسيط : المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة (أمواج للطباعة بيروت 1987 ط 2).

وهناك بعض المصادر التي لم يُشر إليها لأنها واضحة المعالم كالمعاجم المشهورة اللسان والقاموس.. الخ. وكذلك لم تذكر المصادر التي ورد ذكرها عرضاً أو كان نادراً، وأشير إلى طبعاتها في مواضعها.

باب الهمزة

(أ ــ الألف)

هي الحرف الأول من حروف المباني وحروف الجمّل.

قال الكرملي : ويقال لها بالعبراني والسرياني أليف.

(المساعد : 91/1)

(الآأزغيس)

قال ابن البيطار : اسم بربري، وهو قشر أصل شجرة البرباريس، وأهل مصر يسمونه : عود ريح مغربي.

(مفردات ط : 6/1، المساعد : 91/1)

(الآاطِرِيلال)

قال ابن البيطار : اسم بربري، وتأويله (رِجْل الطائر). وهذا النبت يعرف بالديار المصرية (برِجْل الغراب)، وبعضهم يعرفه بجزر الشيطان أيضاً، وهو نبات يشبه الشَّبِث في ساقه وجمّته وأصله.. غير أن جُمَّة الشبث زهرها أصفر، وهذا النبات زهره أبيض.

وقال الكرملي : وهو باللغة اللاتينية (Cerfolium) وبالفرنسية (Cerfeuil).

(مفردات ط : 4/1، المساعد : 91/1)

(الآافشروا)

قال ابن البيطار : «كتاب الرحلة : اسم بربري معروف بالمغرب بمدينة سبتة يستعملونه في النضج والتحليل ومشروبا وضماداً، وهو المعروف عند بعض من مضى من الشجارين بالأندلس (القنطوريون الأصفر)، وليس هو من (القنطوريون بشيء لا في الصفة ولا في القوة.

وهو مما ينبت حوالي المياه وسروب العيون والجبال. وورقه على قدر ظفر الإبهام، وأغصانه قائمة ولونه كلون الورق إلى البياض، مجتمع النبات، زهره في أطراف القضبان، أصفر مليح الصفرة، منفرش الشكل».

قال الكرملي : واسمه باللاتينية (centaurium chironia).

(مفردات ط : 6/1، المساعد : 91/1)

(الآاكثار)

قال ابن البيطار : اسم بربري. أبو العباس النباتي:هذا الدواء معروف بشرق بلاد العدوة. وهو المسمى البلغوطة عند العرب برقة وببلاد القيروان أيضاً معروف به عند الجميع، يأكلون أصله بالبوادي مطبوخاً. وهو نبات جزري الشكل في رقة، وهو دقيق له ساق بمستديرة معروفة، طولها ذراع وأكثر وأقل، في أعلاها إكليل مستدير يشبه إكليل الشبث إلا أن زهره أبيض يخلفه بزر دقيق يشبه الصغير من بزر النبات المعروف بالأندلس بالبستناج، وهي الخلة بالديار المصرية.

قال الكرملي : يقابله باللاتينية كلمة (Bulbocastanum) وبالفرنسية (Noix de terre) أو كلمة (Bunion).

(مفردات ط : 5/1، المساعد : 91/1).

(آآلُوسَن)

ووسمه الكرملي بـ (آآلُسَن) أو (آآلُوسن) وقال ابن البيطار : سمّي هذا الدواء بهذا الاسم، أعني (آلوسن)، لأنه ينفع من نهشة الكلب الكَلِب).

وقال أيضاً : هو الدواء المعروف اليوم بالشام بحشيشة النجاة وحشيشة السلحفاة أيضا.
قال الكرملي : ومعنى الكلمة (شافٍ من الكَلَب) وهي يونانية معربة عن (Alusson) ويقابلها بالفرنسية (Alysse) أو كلمتا (Passerage, Alysson)والآلوسن البستاني يقابل (corbeille d'or) و(Alysse Jaune) و(Alysson des jardins).
(مفردات ط : 6/1، المساعد : 92-91/1).

(آمِلِيْس)

نقل ابن البيطار عن أبي العباس النباتي قوله : هو اسم بربري لشجر معروف ببلاد المغرب الأقصى إلى إفريقيا، المستعمل منه لحاؤه الأصفر في الوجه والاستسقاء، مجرب في ذلك، معروف عنده ثمره، وهي عناقيد، لونه أحمر ثم يسود، على قدر المتوسط من ثمرة الكاكنج.
قال الكرملي : وتقابله لفظة (Rhammus) اللاتينية.
(مفردات ط : 6/1، المساعد : 92/1).

(آب)

نقل الخفاجي عن المحكم أن آب : من أسماء الشهور أعجمي معرب.
وقال رفائيل آب الشهر آرامي (ōb) وآب في الثالوث الأقدس (ābo).
ويرجع طه أصل معظم الأشهر المتداولة الآن في العراق وبعض الأقطار العربية المجاورة والتي تسمى خطأ ــ كما يقول ــ الأشهر الرومية أو السريانية أو العبرانية إلى تراث العراق القديم. ويقول : إنها جاءت إلينا عن طريق السريان أو العبرانيين، وعلى هذا الوجه تؤصلها المعاجم العربية، ومن هذه الأشهر :
(آب) الذي يسمّى في البابلية بلفظ مطابق للعربية تقريباً هو (آبو) (Abu) وكان يقع في التقويم البابلي ما بين تموز و(آب) وهو الشهر الخامس في السنة البابلية ويكتب اسمه في نظام الخط المسماري بالعلامة المسمارية التي تعنى بالسومرية (النار) (ايزى) (IZI) مسبوقة بالعلامة الدالة على الشهر وهي (ايتو) بالسومرية و(ارخو) في البابلية.
و(آب) : الماء من الفارسية قال العمانيُّ :
«آلى يذوقُ الدهر آبَ سَرْدِ»
(آب سرد) في الفارسية تأتي بمعنى (ماء بارد).
(الشفاء : 83، غرائب : 172، الدخيل : 31، المعربات : 310) وانظر مادة (أبّ).

(آباد)

جمع (آبد) قال التونجي : آباد : المعمور في الأصل ذو رونق، المكان المعمور يضيفونها إلى اسم المدينة على اسم بانيها أو المشهور فيها مثل استراباد، فيروزاباد.
قال الراغب : هو مولّد، وليس من كلام العرب وردّ عليه الخفاجي بأنه وقع في شعر الفرزدق ونقل الثقات خلافه، فهو عربي صحيح فصيح.
(الشفاء : 83 المفردات، المعربات : 310)

(الأَبْنُوس)

مثلثه الباء بعد مدّ.
قال الفيومي : بضم الباء، خشب معروف، وهو معرّب يجلب من الهند واسمه بالعربية سَأْسَم بهمزة وزان جعفر، والأُبْنُس بحذف الواو لغة فيه. وأوردها في مادة (ابن).
قال الكرملي : (والفَرْفَار) ضرب منه. وفي محيط المحيط : (مادة «بنوس») : الأَبنوس : شجر يعظم كالجوز، وله ثمر كالعنب، وأوراقه كأوراق الصنوبر وخشبه شديد الصلابة، أسود والهندي منه يوجد فيه بياض.

واستدرك الزبيدي على الفيروز آبادى (آبنُوس) وقال : «قيل هو الساسم. وقيل : هو غيره، واختلف في وزنه، وهنا بمادة (بنس) محل ذكره».
وضبطت في اللسان بالفتح بعد مدّ وذكرت في مادة (س س م).
وقال الكرملي : وقد ورد ذكر الآبنوس في سفر حزقيال في الاصحاح 27: 15 فجاءت الآية في الترجمة البروتستانية هكذا : «ادوا هديتك قرونا من العاج والآبنوس» وهو غلط ظاهر. ووردت في الترجمة اليسوعية هكذا : «وقد أدت قرون العاج والأبنوس قياضا لك» وهو أيضا من الخطأ البيّن. والصواب ما أوردناه نقلا عن الأئمة.
قال رفائيل : انبوس من اليونانية (événos) وقال طوبيا : في اليونانية (ébenos) وهو خشب أسود شديد الصلابة شجره ينبت في الهند فيكون بالطبع اسمه هندي.
وورد في م الهندية : إنها كلمة من الهندية الصينية سادت شرقاً وغرباً هي بالصينية (WV - mon - tzi) وبلهجة (Amoy) : (oban - tzi).
(المصباح : 2، الوسيط : 1، المساعد : 92-93، التاج : 113/4، واللسان (س س م)، التفسير : 1، غرائب : 251، م الهندية : 130).

(آبه)

معرب (آوه) (Aavé) مدينة، وتسمّى (ساوه) (Savé).

(الرشيدية : 124)

(آبيل)

(انظر أبيل)

(آجر)

هو الطين المطبوخ أو اللبن المفخور (المشوي) بالنار الذي يبنى به، تذكر معظم المعاجم أن أصله فارسي معرب، ذكره المطرزي والجوهري والفيروز آبادي وابن منظور.
وقال أدى شير عن فرنكل[1] «إن أصل اللفظة آرامى وهو موجود في اللغة الآشورية القديمة.
وفيه لغات : (آجرّ) بالتشديد و(آجر) بالتخفيف والآجور، واليأجُور والآجور والآجَر، والآجِر، والآجُرُون والآجِرون، وياجُور، وقد جاء في الشعر الفصيح قال أبو داود الأيادي :

ولقد كان ذا كتائِب خُضْر
وَبَلاَط يشاد الآجُرُون

ويروى بـ (الآجِرُون).

وقال أبو كَدْراء العِجْلي :

بَنَى السُّعَاة لنا مجداً ومكْرُمَة
لا كالبِناء من الآجُرِّ والطِّين

وقال ثعلبة بن صُعير المازني :

تُضحي إذا دَقَّ المطيّ كأنها
فَدَنٌ آبنِ حَيَّة شَادُه بالآجُر

والفَدَن : القصر المشيّد.

وحكى عن الأصمعي (آجِرَّة) و(آجُرَّة) والهمزة في (الآجُرّ) فاء الفعل كما كانت في (أرَّجَان) بدليل قولهم (الآجُور) فالآجور كـ (العَاقُول) و(الحاطُوم)، لأنه ليس في الكلام شيء على (أفْعُول). فإذا ثبت أنها أصل فالهمزة في (آجُرّ) هي هذه التي ثبت أنّها أصل. ولو حقّرتَ (الآجُرّ) كنت في حذف أيّ الزيادتين شئتَ بالخيار : فإن حذفت الأولى قلت : (أُجَيِّرة) ولا يستقيم أن تُعوّض من الزيادة المحذوفة. وإن حذفتْ الآخِرة قلت : (أُوَيْجِرَة) وإن عوضت قلت (أُوَيْجِيرَة).

وقال ياقوت : هو في الأصل اسم جنس للآجرَّة، وهو بلغة أهل مصر الطوُب، وبلغة أهل الشام القِرْميد. ذكر أدّى شير أن أصل القرميد يوناني.
درب الآجُرّ : محلة كانت ببغداد من محالّ نهر طابق بالجانب الغربي، ينسب إليها أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرّى الفقيه الشافعي توفي بمكة سنة 360 هـ.
ويرى (طه) أنّ كلمة الآجر العربية قد جاءت إلينا عن طريق الفارسية أو الآرامية اللتين استعارتاها من تراث العراق القديم اللغوي.
وعلى ضوء النصوص المسمارية فإنها قديمة الاستعمال في اللغة الأكدية وجاءت بصيغة (آگرُّو) (Agurru) ومنها الآرامية (اگورا) والفارسية (آگور) والاغريقية (آگوروس) (Agouros).
ووردت في ملحمة جلجامش عبارة تدل على قدم استعمال الآجر في حضارة وادي الرافدين. فقد جاء في ديباجة اللوح الأول من الملحمة وصف أسوار مدينة الوركاء التي شيدها جلجامش وانه بنى تلك الأسوار بالآجر المفخور، وباللفظ البابلي (شُمَّالبتاشالآگرات) هذا بالإضافة إلى العثور على الآجر في مبان قديمة جدا (مطلع الألف الثالث قبل الميلاد).
(البلدان : 51/1، المعرب : 70/69، الحاشية : 31-32، والصحاح واللسان والقاموس مادة (اجر)، الدخيل : 37، الألفاظ : 7).

(آخور)

بمدة وخاء معجمة وبعد الواو راء : مرادفه مأوى الدواب، فارسيته (آخُور)، ويقربه الرومى (equile) ومنه الفرنسي (écurie) والايطالياني (scuderia) والأرمني، وهو أيضا آخور بالسريانية الدارجة والتركية والكردية.
وأما الاصطبل فهو تعريب الرومي (stabulum) (انظر اسطبل).
(الألفاظ : 8، تفسير الألفاظ : 1).

(آذار)

قال الفيروز آبادي : هو الشهر السادس من الشهور الرومية. وقال (رفائيل) : إنه من الآرامية (odor).
وقال (طه) : هو الشهر الثالث في التقويم الشمسي الآن، ولكن كان الشهر الثاني عشر في التقويم البابلي (ما بين شباط وآذار الآن).

وكانوا يضيفون شهراً كبيسا ثالث عشر إلى أشهر سنتهم بين كل سنتين أو ثلاث سنوات لتتفق أشهرهم القمرية وسنتهم القمرية مع السنة الشمسية، ويطلقون على ذلك الشهر الكبيسي عبارة (أرخو مرخوشا أدارو) ويسمَّى أيضاً (ادارو أركو) أي آذار الثاني أو التالي.
ويمكن اشتقاق لفظ الشهر بالبابلية وهو (أدَّارو) من المادة البابلية (هَدَر) التي تعني مثل معناها في العربية أرعد وأظلم.
وهدر بالعربية مثل قولنا : هدر الرعد إذا صوت وهدر الحمام، أي قرقر وكرر صوته، والهدّار بتشديد الدال للمبالغة صفة للرعد وتنطبق هذه المعاني في المادتين البابلية والعربية على ما يتميز به شهر آذار من حيث الرعود الهادرة والعواصف والأمطار. (راجع : آب).

(القاموس : 376/1، غرائب : 172، الدخيل : 31)

(آذركَون)

نَور أصفر في وسطه خمل أسود، يشبه شقائق

---

(1) هو باحث ألماني له كتاب (الكلمات الدخيلة الآرامية في العربية) مطبوع بالألمانية سنة 1962.

النعمان، يزهر في الخريف، عربيه الحنْوة معناه الفارسي : لون النار.

(المعربات : 310)

(الآذَرْيُون)

بفتح الذال وسكون الراء بعدها ياء مضمومة ثم واو ونون : من النباتات العشبيّة ذات الأزهار البيضاء. وقيل : زهر أصفر في وسطه خمل أسود.

قال الخفاجي : هو معرب (آذركَون) أي لون النار. والفرس كانت تجعله خلف آذانها تَيَمُّنا. وأصله أن أردشير بن بابك كان يوماً بقصره فرآه فأعجبه، ونزل لأخذه فسقط قصره فتيمّن به، وهو نَوْرٌ خريفيٌّ، يمدّ ويقصر، قال يحيى بن علي النديم :

إذا امْتَطَى الآذانَ من بعد شُربنا
جَنَى آذَرْيُونَ تُرْوى من القَطْرِ
حَسِبْت سَواداً وسْطَه في اصفرارِه
بَقَايا غوالٍ في مَداهِنَ مِنْ تِبْرِ

وقال ابن المعتز :

وأردف آذريونة فوق أذنِهِ
ككأسِ عقيقٍ في قَرارَتِها تِبْرُ

وقال ابن الرومي :

كأنَّ آذريونَها
والشمس فيه كالِيَة
مَدَاهِنُ مِنْ ذَهَبٍ
فِيها بَقَايَا غَالِيَة

كما قال أدى شير : تعريب (آذَرْكَونَ) وأصل معناه شبه النَّار. وآذريون لغة فيه بالفارسية.

ويسمّى بالتركية (آي چيچكي) : زهر القمر و(قره كوز) العين السوداء.

وعقّب عليه (طه) بقوله : هذا العشب والزهر يورد في النصوص المسمارية بهيئة (أدرانو) (Adranu) مسبوقاً بالعلامة المسمارية الدالة على العشب والنبات.

قال التونجي : معربة عن الكلمة السابقة. قال الشاعر أبو بكر الخالدي :

وآذريونه قد شبهوه
بتشبيه صحيح في المعاني

(الوسيط : 1، الشفاء : 84، الألفاظ : 8، الدخيل 41، الغرائب : 216، المعربات : 310).

(آرا)

حرف جواب بمعنى (نعم)، معربة عن (آرى) الفارسية. ذكرها المعري فقال :

إذا قيل : اخشَ اللَّه
مولاك، فقل : آرا

(المعربات : 311)

(آرزن)

معرب (ارزن) (Arjan) ويقال (ارجن) أيضاً وهو خشب معروف تعمل منه العصي وبناء على ذلك يقولون : دشت آرژن، أي صحراء الأرزن، لأن أشجار الأرزن فيها كثيرة.

(الرشيدية : 204)

(آزادِرَخت)

شجر له ثمر يدعى الحنظل يشبه النبْق. معناه (الشجر الحر) يقال له بالعربية سم الأرض. ويلفظ بالعامية : زِنزلخت.

(المعربات : 310).

(آزاذ)

بمدة وبعد الزاي ألف ثم ذال معجمة : ضرب من التمر أعجميّ معرَّب.

قال أبو علي : فإن شئت قلت وزنه (أفْعَال) وإن كان بناء لم يجيء في الآحاد، كما جاء (الآنُك). وإن شئت قلت : هو مثل (خاتام) فالهمزة أصل على هذا.

وقال الصغاني : هو فارسي معرب.

قال ابن جني : وقد جاء عنهم في الشعر :

يغـــرس فيها الـــزاذ والأعرافـــا

وأحسبه يعني به الأزاذ

ولم يذكره ابن دريد في مادته بل ذكره في مادة (ع ر ف) فقال :

والأعراف ضرب من النخل قال أبو حاتم :

وهو البَرْشُوم أو ما يشبهه قال الراجز :

يَغـــرِس فيها الـــزَّاذُ والأعرافـــا

والنابجـــي مُسدِفـــاً إسدافـــا

الزَّاذ : يعني الأزاذ. والنابجيّ : ضرب من التمر أسود.

(الجمهرة : 766/2، المعرب : 82، المصباح : 260، القاموس : (أزذ)، والتاج (أزذ)).

(آزر)

بمدة ثم زاي وراء : أصل معناه : ساعد. أما الاسم (آزر) فقد اختلفت فيه الآراء، واضطربت أقوال العلماء والمفسرين والمؤرخين، من المتقدمين والمتأخرين.

قال الجواليقي : آزر : اسم أبي إبراهيم.

قال أبو إسحاق : ليس بين الناس خلاف أن اسم أبي إبراهيم (تَارَح) وقيل : تارخ والذي في القرآن يدلّ على أنّ اسمه (آزَر).

وقيل (آزر) ذمّ في لغتهم، كأنه : يا مخطىء. وهو من العجميّ الذي وافق لفظ العربي نحو : (الإزار) و(الإزْرَة) وفي التنزيل (أخرج شَطْأَه فآزَرَه) أي قوّاه.

قال ابن برّي : قال ابن هشام : إبراهيم بن تارَخ وهو آزر بن ناحُور بن ساروح.

وردّ الرازي في تفسيره على مثل هذه الأقوال : فقال : «أما قولهم أجمع النسابون على أنّ اسمه كان تارح فنقول : هذا ضعيف لأن ذلك الاجماع إنما حصل، لأن بعضهم يقلّد بعضاً.وبالآخر يرجع ذلك الاجماع إلى قول الواحد والاثنين مثل قول وهب وكعب وغيرهما وربما تعلقوا بما يجدونه من أخبار اليهود والنصارى ولا عبرة بذلك في مقابلة صريح القرآن».

ونسب إلى مجاهد قوله : إنه اسم صنم.

وهناك من تأوّله بأنه وصف معناه المعوجّ والمخطىء أو الشيخ الهرم.

كما نقل ذلك السيوطي في المهذب وقال أيضاً في المتوكلي : إنَّه سبّ بالسريانية.

وقال الكرماني في العجائب : معناه شيخ بالفارسية.

قال الطبري في شأن الخلاف في (آزر) أهو اسم أم نعت ؟ فقال : «أولى القولين بالصواب عندي قول من قال : هو اسم أبيه، لأن الله تعالى أخبر أنه أبوه».

وردّ على من يقول : إنّ أهل الأنساب إنما ينسبون إبراهيم إلى تَارَح، فكيف يكون (آزر) اسماً له والمعروف به من الاسم تَارَح ؟

فقال : «غير محال أن يكون كان له اسمان، كالكثير من الناس في دهرنا هذا، وكان ذلك فيما مضى لكثير منهم. وجائز أن يكون لقباً».

وقال أبو حيان : «إذا كان صفة أشكل منع صرفه وصف المعرفة به وهو نكرة».

ويبدو أن الرأي الراجح هو أنه اسم علم لوالد إبراهيم

ويؤيد هذا الحديث الشريف الصحيح الوارد في البخاري : «عن النبي ﷺ قال يَلقى إبراهيم أباه آزَر يوم القيامة، وعلى وجه آزر قترة وغبرة..»
(البخاري 139/4، وانظر المعرب : 63، وما كتبه المحقق في آخره : 407، والحاشية : 35، تفسير الطبري : 159/7، البحر المحيط : 164/4، فتح الباري : 383/8، تفسير الرازي : 72/3، المتوكلي : 122، المهذب : 198-199، العجائب : 250، القاموس : (أزر)، النشر 259/2، والمفردات : 17، ومعاني الفراء : 340/1، والمحتسب : 223/1، ودائرة المعارف الاسلامية : 40/2).

(آس)

شجر دائم الخضرة، بيضي الورق، أبيض الزهر أو ورديّة عطري، وثماره لبيّة سود تؤكل غَضّة، وتجفف فتكون من التوابل، وهو من فصيلة الآسيات، وقيل : هو ضرب من الرياحين، عربيته (السمسق).

قال عنترة :

وأورقَ فيها الآس والضّالُ والـــغضا
ونبـــق ونسريـــن وورد وعـــوسجُ

شككت بعض المعاجم في أصالتها.
قال رفائيل : إنّه من الآرامية.
وقال (طه) : إنها مطابقة للكلمة الأكدية (البابلية والآشورية) (آسو) (ASU) لفظا ومعنى وتكتب في نظام الخط المسماري بالمقاطع المسمارية السومرية (شِم – كَرِ) مسبوقتين بالعلامة المسمارية الدالة على الشجر أي (گِش) (GISH) ويعنى اسم الآس في السومرية (الشجَرة الطيبة الرائحة) وهي الرائحة الذكية المتميزة بها شجيرات الآس، وكثر ذكر الآس في النصوص المسمارية وفي المعاجم والجداول النباتية منذ العصر الأكدي (منتصف الألف الثالث ق.م) وذكرت له عدة استعمالات طبية كما استخرجوا منه نوعا من العطر والزيت أطلقوا عليه مصطلح (زيت الآس) وفي النص البابلي (شَمَن – آسى) أي (سمن الآس).
وورد ذكر الآس في ملحمة جلجامش (اللوح الحادي عشر السطر 157) في رواية بطل الطوفان البابلي (اوتو – نبشتم) عن الطوفان وكيف أنه قرب من بعد انحسار الطوفان إلى الآلهة إذ يقول : «نصبت سبعة وسبعة [يعني أربعة عشر وهو التعبير الشعائري] قدور للآلهة وكدست تحتها القصب الحلو وخشب الأرز والآس فشم الآلهة شذاها» ويبدو أنّها من الكلمات السامية الأصول.

(الدخيل : 43-44، غرائب : 172، الوسيط : 1، المعربات : 311).

(آسَك)

بفتح السين. اسم بلد من نواحي الأهواز في إيران والكلمة فارسية.
قال أبو علي الفارسي : وممَّا ينبغي أن تكون الهمزة في أوله أصلا من الكَلم المعربة قولهم في اسم الموضع الذي قرب أرّجان آسَك وهو الذي ذكره الشاعر في قوله :

أألفـــا مُسلـــم فيمـــا زعـــمتم
ويقتلهـــم بـــآسَكَ أربعونـــا !

فآسَك مثل آخَر وآدَمَ في الزِّنة.

(البلدان : 53/1 والمعرب : 76).

(آسِيا)

بكسر السين المهملة وياء وألف مقصورة.
قال ياقوت : كذا وجدته بخط أبي الريحان البيروني كلمة يونانية. قال أبو الريحان : كان اليونان

يقسمون المعمور من الأرض بأقسام ثلاثة : لوبية وأورفى ثم قال : وما استقبل هاتين القطعتين من الشرق يُسمّى آسيا، ووصف بالكُبْرى، لأنّ رُقعَتها أضعاف الأُخْرَيَيْن في السعة، ويحدها من جانب الغرب، النهر والخليج المذكوران الفاصلان إيّاها عن أُورفي، ومن جهة الجنوب بحر اليمن والهند، ومن المشرق أقصى أرض الصين، ومن الشمال أقصى أرض الترك وأجناسهم.

وأصل هذه القسمة، من أهل مصر، وعليه بقيت عادتهم إلى الآن، فإنهم يسمّون ما عن أيمانهم إذا استقبلوا الجنوب مغرباً، وما عن شمائلهم مشرقاً وهو كذلك بالإضافة إليهم، إلا أنّهم رفعوا الإضافة وأطلقوا الأسمَين، فصار المشرق لذلك أضعاف المغرب، ولما اختَرَق بحر الروم قسم المغرب بالطول سمّوا جنوبيّ القسمين لوبية وشماليّها أُورفى وأما المشرق فتركوه على حاله قسماً واحداً من أجل أنه لم يقسمه شيء كما قسم البحر المغرب وبَعُدَت ممالكه أيضا عنهم، فلم يظهر لهم ظهور المغربيّة حتى كانوا يعلنون تحديدها. ونسب جالينوس في تفسيره لكتاب الأهْوية والبلدان هذه القسمة، إلى أسيوس.
هكذا حال القسمة الثُلاثية أنّها التي يظنُّ بها أنها الأولى بعد الاجتماع، وذكر جالينوس في تربيعها أن من الناس من يقسم آسيا إلى قطعتين فتكون آسيا الصغرى، هي العراق وفارس والجبال وخراسان، وآسيا العظمى هي الهند والصين والترك. وحكى أُروذَطِس أنه قسم المعمورة إلى : أُورفي ولوبية، وناصية مصر، وآسيا، وهو قريب مما تقدم. والأرض بالممالك منقسمة بالأرباع، فقد كان يُذكر كبارها فيما مضى، أعني : مملكة فارس، ومملكة الروم، ومملكة الهند، ومملكة الترك، وسائرها تابعة لها.

(معجم البلدان : 54/1)

(آصف)

اسم أعجمي.
وقال الكرملي : عند العرب اسم وزير سليمان، ثم أطلق على كل وزير من باب التوسع والمديح. ولعل هذا الاسم يوافق ما في التوراة أي (آساف).
وبعضهم يكتبها (آصاف) و(آصف)، وهو لاوى أقامه داود الملك رئيس المغنين والضاربين على آلات اللهو في العهد الذي أثبت التابوت في صهيون (راجع سفر الأيام الأول 1: 6: 31 و39، وفي مواضع أخرى لا تحصى) والترك يلقبون كل وزير بآصف.
(المعرب : 81، الشفاء : 185، المساعد : 94، الاكليل للهمذاني (تحقيق الكرملي، بغداد 1931) : 245/8).

(آغا) أو (أغا)

قال الكرملي : لقب شيوخ الأكراد أو كبارهم. وهي بالتركية الخصي، وتجمع على أغوات، وكان الخصيان أصحاب النفوذ في قصور الشرقيين.
ومعناها في الأصل السيد، والأخ الكبير (أغا = أخا) ولعلها تصحيف (أقا) الفارسية ومعناها السيد والشريف. ويدل هذا على نفوذ الخصيان وسمو منزلتهم في الدولة التركية والفارسية.
وأصل معنى (آغا) بالتركية الأخ، ثم توسعوا فيها فصارت بمعنى السيد والرئيس والرب، وإذا أضيفت إلى عوام الناس جاءت بمعنى السيد والرئيس، وإذا أضيفت إلى مَنْ دخل الجندية فتعني الضابط أو الآمر.
وباب الأغا محلة في بغداد الحديثة يكثر فيها أهل الصنائع المختلفة وأغلبهم لا يحكمون الشغل ولهذا يقولون في المثل (هذا شغل باب الأغا) وكان الأقدمون يقولون بهذا المعنى (عمل سوقي) أو (عمل مُدَهْمَق).
(المساعد : 250/1، راجع النقود العربية وعلم النميات للكرملي، القاهرة 1939 ص 136 وتذكرة

الشعراء لعبد القادر الخصيبي الشهراباني تحقيق الكرملي، بغداد 136 ص 84).

(آفورِسْموى)

جاء في الحيوان للجاحظ (طبع البابي 102/1) : فذكر أن أبقراط قد جمع هذه الثمانية الأوجه في هذا الكتاب، وهو كتابه الذي يسمّى (افوريسموا) كذا تفسيره كتاب الفصول.

قال الكرملي : وهو باليونانية آفورسموى (Aforismoi). وبالفرنسية آفوريسم (Aphorisme) ومنها فصول أبقراط (Les Aphorismes d'Hippocrate). ويقابلها عند العرب أيضاً جوامع الكلم.

(المساعد : 94/1.)

(آقْجَة)

قال الكرملي : كتبها المصريون ولفظوها (أقشا) وهي كلمة تركية معناها : الضارب أو الضاربة إلى البياض. وهي نقد صغير تركي عرف في مصر، وكذلك في العراق، ولكن قبل نحو أكثر من مائة سنة وسمَّاها الفرس في حين انتشارها (اقجوى) وهي باليونانية (Aspron) وبالفرنسية (Aspre) وكان سعرها عند ظهورها نحواً من (22) سنتيماً، ثم هبط إلى أدنى من ذلك بكثير. وسمّاها العرب الفصحاء في عهد شيوعها في ديارهم (المقطّعة) لوجودها قطعاً صغيرة.

(المساعد : 95/1. وانظر النقود العربية للكرملي : 165).

(آلِس)

بكسر اللام : اسم نهر في بلاد الروم، وآلِس هو نهر سَلُوقية قريب من البحر، بينه وبين طرطوس مسيرة يوم، وعليه كان الفداء بين المسلمين والروم.

وذكره في الغزوات في أيام المعتصم كثير، وغزاه سيف الدولة أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان، قال أبو فراس يخاطب سيف الدولة، كتبها إليه من القسطنطينية :

وما كنتُ أخشى أن أبيتَ، وبيننا
خليجان والدَّرْب الأصمُّ وآلِس

وقال أبو الطيب يمدح سيف الدولة :

يُذْرى اللُّقان غُباراً في مَناخِرِها
وفي خناجِرِها من آلِس جَرَع

ففي هذا البيت يقول :

إن هذه الخيل شربت من ماء آلس ووصلت إلى اللُّقان وبينهما مسافة بعيدة، فدخل غبار اللُّقان في مناخرها. قيل : إن يصل ماء آلس في أجوافها.

وقال أبو تمام يمدح أبا سعيد الثَّغْري :

فإن يَكُ نَصرانيا نهرُ آلِس
فقد وجدوا وادي عَفَرْقَس مُسلِما

(البلدان : 55/1، والقاموس : (الس))

(إلياس)

بالكسر والفتح : علم أعجمي.

(القاموس : ألس).

انظر إبراهيم

(الآلوبالو)

بتفخيم اللامين.

قال الكرملي : كلمة مستعملة في العراق بمعنى الكرز (cerise) وهي فارسية الأصل.

قال الشيخ جلال الحنفي : هو العنجاص المجفف ولفظة (آلو) من الآل وهو اللون الأحمر.

و(بالو) من البال بمعنى العسل. فكأنهم أرادوا وصف الثمرة بأنها حمراء وحلوة الطعم.

(المساعد : 96/1، معجم اللغة العامية البغدادية للشيخ جلال الحنفي ط بغداد 1963 ج 1 ص 265).

(الآمِص والآميص)

بمدة وميم مكسورة : طعام يُتَّخذ من لحم عجل بجلده أو مرق السكباج المُبرَّد المُصفّى من الدّهن. معرَّب خامِيز.

(الألفاظ : 12، المعربات : 173).

(آمن) : صدَّق حقيقة أوحاها الله تعالى من الآرامية (غرائب : 713).

(آن) : مدة ونون قال تعالى : ﴿حَمِيمٍ آنٍ﴾ (الرحمن : 44) قال السيوطي : هو الذي انتهى حَرّه بلغة البربر، وفي قوله تعالى : ﴿مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ﴾ (الغاشية : 5) أي : حارّة بلغة البربر.

(المهذب : 201، والمتوكلي : 159).

(الآنِيسُون)

ضبطه رفائيل والكرملي بمدّ الألف وكسر النون، وقال الأخير : ولا يجوز قصر المدّ لئلا تختلط بجمع (الأنيس) الذي هو (أنيسون).

وقال أيضاً : و(الآنيسون) ترجع إلى أصل يوناني هو (Anison) ويجوز في الشعر الآنِسُون. والآنيسون بالآرامية كذلك، ومن أسمائه عندهم (زرع شمر اذروماية) أي : بزر الشُّمر الرومية. وضبط في الشفاء ــ ضبط قلم ــ بنون ساكنة بعد مدّ.

وقال الخفاجي هو حب معروف يحصل بجزائر الروم وهو لفظ يوناني عرّبه المولدون كما يقول، واستشهد بقول بعضهم :

يا طبيباً بالآنسون يُداوى
ليس ما بي يزول بالآنسون
داوني يا معذبي باسم قومٍ
أي وقت ذكرتهم آنسوني

وسمّاه رفائيل : آنيسون. وقال : هو نبات من اليوناني (anicon)

وجاء في الوسيط الآنِسون ــ بكسر النون ــ نبات حولي، زهره صغير أبيض، وثمره حبّ طيب الرائحة، يستعمل في أغراض طبيّة.

(الشفاء : 127، غرائب : 254، الوسيط : 1، والمساعد : 96/1).

(الآنُك)

بالمد ونون مضمومة بعدها كاف هو الرصاص الخالص ويقال الرّصاص الأسود، أو القصدير.

جاء في الحديث : «من استمع إلى قينة صبَّ الله الآنُك في أذنيه يوم القيامة».

قال الجواليقي : همزته زائدة.

قيل : إنه يحتمل أن يكون وزنه (فَاعُل) أو (أفْعُل) بضم العين فيهما، وأنّه وزن شاذ.

قال ابن خالويه : ليس في كلام العرب : اسم على (أفْعُل) إلا ستة أسماء : آنُك، جاء في الحديث : «من استَمَع إلى قَيْنَة صُبَّ في أُذُنَيه الآنُك» وهو الرصاص، وأبهُل : نبات، وأنْعُم وأذْرُح، وأثْمُد : مواضع، وأسقف النصارى.

وسيبويه يقول : ليس في كلام العرب أفْعُل واحد. وقال : أشُدٌّ وأوجُس، وأجمع، وأنعم، وأثمُد مواضع.

ونقل الفيومي في المصباح : أنه ليس في العربي فاعُل بضم العين، وأما الآنُك والآجُر فيمن خفف وآمُل وكابُل فأعجميات.

وقال أدى شير : ويقربه السانسكريتي (nâga) وهو القصدير. والقصدير يوناني.

ويذكر (طه) أن النصوص المسماريّة تعيننا في معرفة حقيقة أصل هذه اللفظة فإن (آنك) العربية مطابقة في اللفظ والمعنى للكلمة الأكدية (أنكو) بتشديد الكاف المضمومة أي : (Anakku) وتعني كذلك

الرصاص، وفي احتمال آخر : القصدير. ويرجح (طه) أن الكلمة الأكدية بدورها مشتقة أو مقتبسة من السومرية (أنّا) وأصلها (أن – نا – ك). وانتقلت الكلمة إلى اللغات العربية القديمة (الساميّة)[1] مثل العبرانية بصيغة (أناك) والسريانية (أنكّا) بتشديد الكاف.

ويضيف قائل : ويحتمل أن الكلمة العراقية الدارجة (تَنَك) مشتقة من هذه اللفظة.

(ليس : 98، المعرب : 81، المصباح : 26، اللسان (انك)، الألفاظ : 12، الدخيل : 53، المعربات : 311).

(الآهن)

انظر (أهن).

(الآهو)

بمدة ثم هاء وواو : الغزال، فارسي محض.

(الألفاظ : 13، غرائب : 216، المعربات : 311).

(آيين)

بمعنى العادة. وأصل معناه السياسة المسيرة بين فرقة عظيمة أعجمي عربه المولّدون.

قال مهيار الديلمي في قصيدة له :

يجمع الخِرِّيت حَولاً أمرَه
وهو لم يأخذ لها آيينَها

وفي الكشاف في قصة سليمان ــ عليه السلام ــ في سورة النمل قيل لذي القرنين بيت على العدوّ، فقال ليس من آيين الملوك استراق الظفر.

قال التونجي : ولها في الفارسية معان كثيرة أخرى منها :

الرسم، الأدب، المرسوم، المتداول.

وقال أدى شير : «ومنه التركي آيين».

وقال الكرملي : (الآيين) أو (الآئين) وهي أمور التشريفات ومراسم الحفلات.

وفي معجم الأدباء لياقوت (5: 492) : كتاب يعرف بالتذكرة لابن مسيلمة يشتمل على قوانين الكتابة وآئين الدولة العلوية.

(الكشاف : 140/3، الشفاء : 87، الألفاظ : 13، الرشيدية : 198، الوسيط : 1، المعربات : 311، المساعد : 96/1).

---

(1) يعد الأستاذ طه باقر اللغات السامية هي اللغات أو اللهجات